الرومانية ـ الاسرائيلية ، واصدر توصية بمقاطعة بعض المنتوجات الرومانية التي يحتمل ان تكون اسرائيلية ، او صنعت في رومانيا من مواد اسرائيلية ، وتتسرب الى الاسواق العربية حيث تقضي احدى الاتفاقات بين رومانيا واسرائيل ان تقوم كل منهما ببيع منتوجات الاخرى لطرف ثالث(٢٢). ولكن الدول العربية كانت في هذه الفترة تنتهج سياسة « الانفتاح » وعدم المقاطعة ، ربما لقناعتها بضرورة فصل التعامل الاقتصادي عن الموقف السياسي على اعتبار ان القضية العربية تتطلب في هذه المرحلة تأييدا معنويا ، ورومانيا عموما تؤيد انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة !. وهكذا بدأت العلاقات الرومانية ـ العربية تتحسن مع نهاية عام ٧١ ، فقررت مصر والسودان اعادة علاقتهما الدبلوماسية مع رومانيا على مستوى السفارة(٢٣). ووقعت مصر معها اتفاقيتين للتعاون الفني والتجاري قيمتهما ١٣٠ مليون دولار(٢٤)، ووقعت الجزائر معها اتفاقية تجارية جديدة . ثم جاءت زيارة تشاوشسكو الاخيرة لبعض الدول العربية ، تلتها دعوة مثير لزيارة رومانيا ، التي حققت على الاقل ، توازنا لزيارة تشاوشسكو للدول العربية ، انسجاما مع سياسة رومانيا باقامة علاقات متساوية مع العرب واسرائيل ، وانطلاقا من مصلحتها الوطنية الخاصة والتي يبدو انها اقتنعت منذ فترة طويلة بأن خدمة هذه المصلحة مرتبطة بتوثيق علاقاتها مع اسرائيل. ولعل استعراض موقف رومانيا من عدوان اسرائيل عام ٦٧ يوضح هذه الحقيقة .

يتلخص موقف رومانيا من العدوان ونتائجه بما يلي : رفضها ادانة العدوان ورفضها مقاطعة اسرائيل ، ثم اعتبارها قرار مجلس الامن الحل السليم للمشكلة ، ودعوتها للمفاوضات المباشرة كوسيلة عملية لتنفيذه . فمع تصاعد التهديدات الاسرائيلية للدول العربية في ايار ٦٧ وتدهور الوضع الى حافة الحرب في المنطقة ، ظهرت بوادر عطف روماني رسمي على اسرائيل ، اتخذت في هذه المرحلة طابع الحياد الظاهري بين الجانبين المتنازعين . وخلافا لدول الكتلة الشرقية امتنعت في اذاعتها عن مهاجمة دور اسرائيل في تصعيد التوتر ، واكتفت باذاعة « الوقائع » فقط(٢٥). وعند وقوع العدوان وقفت الدول الاشتراكية في طليعة الدول الصديقة التي أدانت العدوان واعلنت تضامنها مع الشعوب العربية ضد الغزو الاسرائيلي . وفي حين قرب الموقف من العدوان يوجسلافيا من دول الكتلة الشرقية ، ابتعدت رومانيا عنها وتفردت في موقفها . ففي التاسع من حزيران ٦٧ عقدت دول الكتلة ومعها يوجسلافيا اجتماعا سريا في موسكو واصدرت بيانا مشتركا امتنعت رومانيا عن توقيعه لانه شجب العدوان ودعا اسرائيل الى سحب قواتها من جميع الاراضي التي احتلتها نتيجة لذلك(٢٦). ورفضت رومانيا حضور المؤتمر الشيوعي الذي عقد بعد ذلك بشهر واحد ، اي في ١٠ تموز ، في بودابست (هنجاريه) خصيصا لبحث موضوع العدوان الاسرائيلي ، ومساندة الدول العربية . الا ان رومانيا حضرت اجتماعا لدول أوروبه الشرقية في بلجراد في الرابع من شهر أيلول ٦٧ ، ويبدو انها لم توافق على حضور هذا الاجتماع الا بعد ان تلقت تأكيدا بأن المؤتمر سينحصر في مسألة المساعدات الاقتصادية للدول العربية ، ولن يتعداها الى القضايا السياسية والعسكرية . وذكرت صحيفة نيويورك تايمز آنذاك ان رفض رومانيا الموافقة على لوم اسرائيل ووصمها بالعدوان قد ادى الى تأجيل اذاعة البيان المشترك للمؤتمر مدة ١٨ ساعة ، وانه بسبب ذلك الرفض لم يتضمن البيان عبارات تصم اسرائيل بالعدوان ، بل تحدث عن مناهضة الاستعمار دون ذكر اسم اسرائيل . وكان رئيس وفد الاتحاد السوفييتي قد قام قبل انعقاد ذلك المؤتمر بشهر واحد بزيارة خاطفة وسرية الى رومانيا يبدو انها كانت من اجل اقناع رومانيا بحضوره لكي تظهر دول الكتلة الشرقية بموقف واحد في مساندة الدول العربية . وتكرر الموقف الروماني في المؤتمر الذي عقدته الدول الاشتراكية بعد صدور قرار مجلس الامن ، لمناقشة الوضع في الشرق الاوسط على ضوء القرار . فذكرت وكالة اليونايتدبرس ان البيان الذي صدر عن المؤتمر في ٢٢ كانون الاول ووقعته رومانيا ، قد تحاشى وصم اسرائيل بالعدوان ، وذلك تنازلا من دول الكتلة الشرقية لرومانيا لقاء توقيعها البيان الذي اظهر دول الكتلة متفقة في نظرتها لازمة الشرق الاوسط . وبدلا من دمغ اسرائيل بالعدوان قال البيان « ان خططا بعيدة المدى من اعداد اوساط استعمارية في مقدمتها الولايات المتحدة » تكمن وراء حالة التوتر المصطنع وتهدف هذه الخطط الى اعادة النظام الاستعماري الجديد الى منطقة الشرق الاوسط(٢٧).